

الوحدة الرابعة

الأحداث العالمية المؤثرة في العالم

✿ **الدرس الثاني عشر:**

الكشوف الجغرافية

✿ **الدرس الثالث عشر:**

الاستعمار

✿ **الدرس الرابع عشر:**

الحرب العالمية الأولى

✿ **الدرس الخامس عشر:**

الحرب العالمية الثانية



الكشوف الجغرافية

الدرس الثاني عشر

الكشوف الجغرافية: هي الرحلات البحرية الواسعة التي قام بها بعض الأوروبيين في القرن الخامس عشر الميلادي؛ لاكتشاف مناطق جديدة لأسباب اقتصادية ودينية واجتماعية ومعرفية.

في هذا الدرس

- دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية.
- أبرز الكشوف الجغرافية.

أنواع الكشوف الجغرافية

هولندية

فرنسية

بريطانية

إسبانية

برتغالية

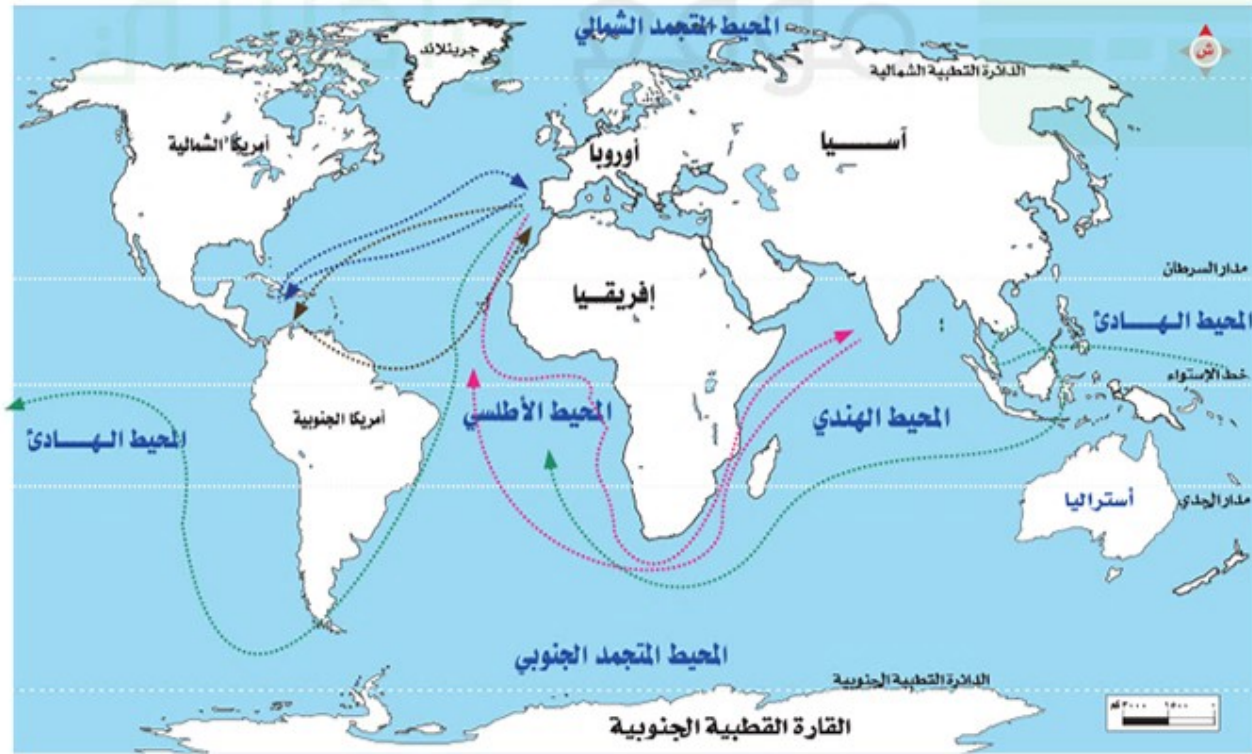
دوافع الكشوف الجغرافية

علمية

اقتصادية

سياسية

دينية



كريستوفر كولومبوس أمريكي فسبوتشي ماجلان فاسكو داجاما

الكشوف الجغرافية

تراجيم

علماء مسلمون كان لهم أثر في تقدم المعرفة الجغرافية:

المقدسي: شمس الدين أبو عبدالله محمد، عالم من علماء المسلمين في الحقل الجغرافي أصبحت له نظرياته المشهورة في هذا الميدان العلمي، ومن أشهر كتبه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) توفي عام ٣٨١ هـ.

البكري: أبو عبيد عبدالله، من علماء الأندلس، له كتابان مشهوران، هما: (المسالك والممالك) و(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) توفي عام ٤٨٧ هـ.

الإدريسي: محمد بن عبدالله بن إدريس، عاصر ملك صقلية، وألف له كتابه المشهور (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ثم تولى رسم خريطة العالم، توفي عام ٥٦٠ هـ.

ابن ماجد: هو شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد من نسل أبي الركائب النجدي، ولد عام ٨٢٥ هـ وتوفي عام ٩٠٦ هـ، عالم وبحارة عربي من وسط الجزيرة العربية عاش على سواحل الخليج العربي، لقب بعدة ألقاب منها (الريس)، و(المعلم)، و(الربان)، و(أسد البحار)، ورث الملاحة من أبيه صاحب (الأرجوزة الحجازية)، وجده يعد أفضل ربابين الساحل الهندي الغربي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين مقدرة ونزاهة، وهو أول من نظم قواعد علم البحار في مصنفات متبعا أساليب البحث العلمي القائمة على الملاحظة والتجربة.

◀ دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية:

- رغبة الأوروبيين في نشر ديانتهم.
- رغبة الأوروبيين في البحث عن طرق تجارية لا تمر بالبلاد العربية ومنافسة العرب في الجانب الاقتصادي.
- رغبة دول أوروبا في السيطرة على بلاد جديدة وتوسيع ممتلكاتهم فيها والسيطرة على مقوماتها الاقتصادية، خصوصا بعد الزيادة الكبيرة في أعداد السكان في البلدان الأوروبية.
- دعم الكنيسة الأوروبية والبابا لحركة الكشوف الجغرافية، إذ أصدرت البابوية مراسيم حق ملكية الأقاليم المكتشفة لملوك البرتغال وإسبان.
- الرغبة في الحصول على منتجات الشرق من المعادن النفيسة، والعطور، والبخور، والأقمشة الحريرية، والمسك، والتوابل، مباشرة دون المرور بأراضي العرب.
- حب المعرفة الجغرافية والرغبة في تأكيد نظرية كروية الأرض التي اقتنع بها مجموعة من البحارة المغامرين نتيجة تقدم البحث العلمي في أوروبا واطلاعهم على علوم من سبقهم.



▲ رسم تخيلي للبحار العربي أحمد بن ماجد النجدي



◀ أبرز الكشوف الجغرافية:

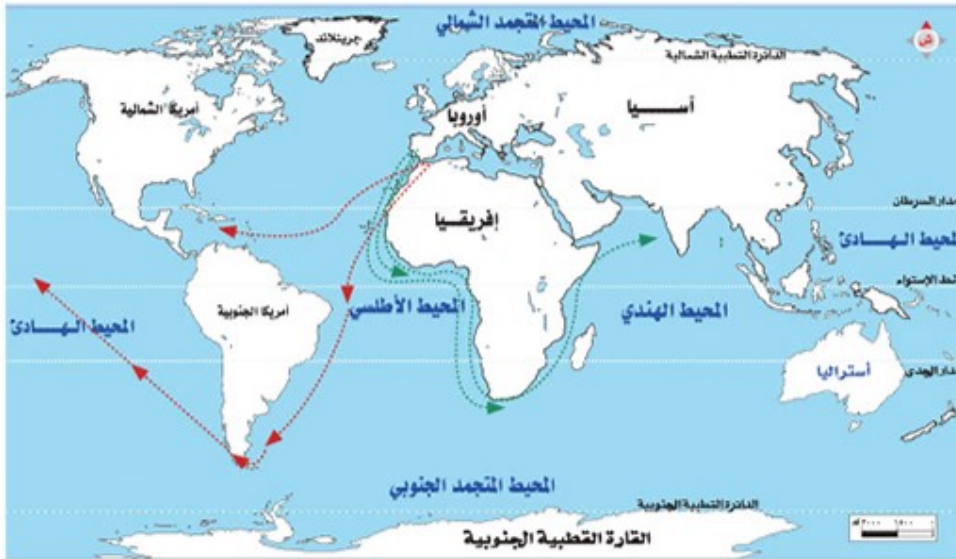
الكشوف الجغرافية البرتغالية:

اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح:

أسهم في هذا الكشف بحارة كثيرون لعل من أهمهم البحار البرتغالي (الأمير هنري الملاح) الذي كان لجهوده الفضل في البدء الجدّي لتحقيق هذا الاكتشاف، ثم البحار البرتغالي (فاسكو دا جاما) الذي تمكن فعلياً من تجاوز منطقة رأس الرجاء الصالح ومن ثم الانتقال من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي، وتؤكد كثير من مصادر التاريخ أن (فاسكو دا جاما) استفاد من المصادر المكتوبة التي سطرها البحارة العرب عن الملاحة في المحيط الهندي، ولا سيما ما خلفه البحار العربي (شهاب الدين أحمد بن ماجد) الذي كان يلقب بأسد البحار.

الأمير هنري الملاح (١٣٩٤-١٤٦٠م):

كان الأمير هنري الملاح ابن حنا الأول ملك البرتغال مولعاً بالبحر والإبحار والجغرافيا على السواء، كان قد ولاه والده حاكماً على سبته على الساحل المغربي المطل على مضيق جبل طارق، وهو أول من بدأ الكشف الجغرافي البرتغالي، ومع أنه لم يبحر إلى أبعد من مضيق جبل طارق فقد لقب بالملاح بسبب جهوده التي بذلها لتشجيع الكشوف الجغرافية؛ حيث أنشأ أكاديمية للعلوم البحرية، واستعان بخبراء الفلك والملاحة.



كشوف إسبانيا (Red square) كشوف البرتغال (Green square)

الكشوف الجغرافية البرتغالية والإسبانية (Yellow triangle)

معلومات إثرائية

الأسطرلاب: آلة قديمة كانت تُستعمل في الملاحة والفلك طورها العرب، يكون بها تعرف أحوال الكواكب والنجوم، وتحديد مكانها في السماء، وتحديد الوقت ليلاً ونهاراً، ومعرفة ارتفاع الشمس، والقبلة، وعروض البلدان، ومغيب الشفق، وطلوع الفجر.



كما أشرف على إرسال البعث البحرية لاكتشاف ساحل إفريقيا الغربي، وكان الرأس الأخضر على ساحل السنغال هو آخر نقطة بلغتها الكشوف الجغرافية في عهده.
فاسكو دا جاما (١٤٩٧-١٥٢٤م):

واصل هذا البحار البرتغالي جهود أسلافه، فوصل برحلته البحرية إلى الطرف الجنوبي لقارة إفريقيا، واستطاع أن يدور حول إفريقيا مكتشفاً طريق رأس الرجاء الصالح الذي يربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي محققاً بذلك حلم الأوروبيين، ومن الثابت أن فاسكو دا جاما قد استفاد من البحارة المسلمين ومن كتاباتهم وأدواتهم البحرية مثل: آلة (الأسطرلاب) فاستطاع أن يواصل رحلته في اتجاه الشرق حتى وصل إلى الهند.

الكشوف الجغرافية الإسبانية:

اكتشاف أمريكا:

بعد أن نجحت محاولات البرتغاليين في اكتشاف طريق بحري إلى الهند توجهت اهتمامات البحارة الأوروبيين نحو اكتشاف بلاد جديدة بالإبحار في اتجاه الغرب، ولأن كروية الأرض أصبحت حقيقة علمية فإن (كولومبس) أراد أن يصل إلى الهند بالإبحار غرباً.
كرستوفر كولومبس (١٤٥١-١٥٠٦م):

بحار إيطالي كان على معرفة بما تناولته الكتب الجغرافية وعلى دراية بالخرائط، وكان مقتنعاً بكروية الأرض، واستنتج أنه إذا أبحر غرباً عبر المحيط الأطلسي (بحر الظلمات) فإنه يستطيع أن يصل إلى الهند، فعرض فكرته على ملك إسبانيا وملكتها فشجعاه وزودته الملكة جميع متطلبات هذه الرحلة. فأبحر (كولومبس) حتى وصل إلى جزر (الباهاما) التي سماها (سان سلفادور)، ثم توجه إلى شاطئ جزيرة (كوبا الشمالية) وجزيرة (هايتي) التي أسماها (إسبانيا الصغيرة)،



تعلم ذاتي

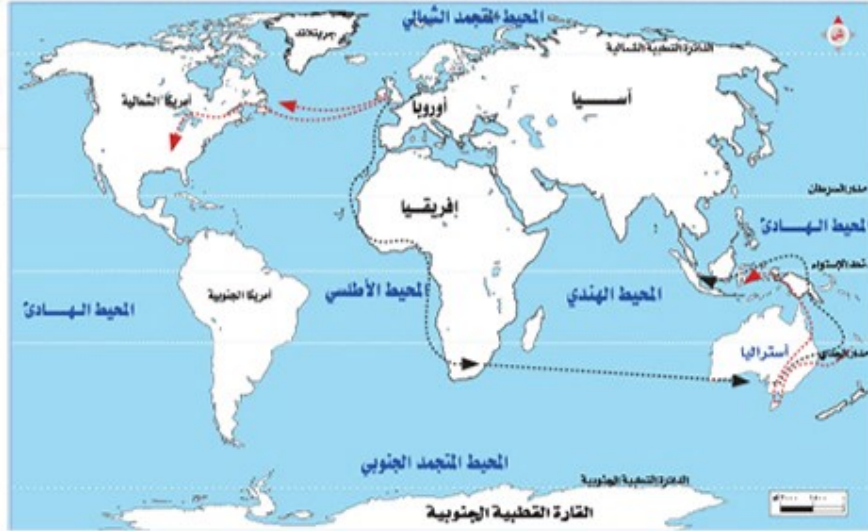
تشير بعض المصادر إلى أن استفادة المكتشفين الجغرافيين الأوروبيين من الحضارة الإسلامية التي سبقتهم كانت كبيرة ومهمة. ما أبرز جوانب هذه الاستفادة؟

وظن أنه بلغ الجزر القريبة من الساحل الشرقي لقارة آسيا وأنه على وشك الوصول إلى الهند، لهذا أطلق على جملة الجزر التي اكتشفها (جزر الهند).

ثم عاد إلى إسبانيا، وفي العام نفسه أعاد الكرة برحلة أخرى في الاتجاه نفسه، وفي هذه المرة تمكن من اكتشاف (جامايكا) ثم عاد، وبعد ذلك كرر رحلاته لكنه لم يوفق في اكتشافات جديدة.



▲ مضيق ماجلان



▲ الكشوف الجغرافية الإنجليزية والهولندية كشوف إنجليزية كشوف هولندية

الكشوف الجغرافية البريطانية:

اكتشاف أستراليا:

بعد أن نجحت محاولات البرتغاليين والإسبان في اكتشاف طرق بحرية وبلاد جديدة شجع ذلك البريطانيين على المنافسة في الكشف الجغرافي، فأرسل ملك إنجلترا (هنري السابع) الرحالة الإنجليزي (جون كابوت) في رحلات استكشافية، فأبحر من أوروبا وعبر المحيط الأطلسي ووصل إلى الشاطئ الشمالي لأمريكا الشمالية عند (نيوفوندلاند)، وعاد بعد ذلك إلى إنجلترا، وفي رحلة استكشافية ثانية سار بمحاذاة الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية حتى وصل (فلوريدا) وكانت هذه الرحلة ابتداء للاستعمار البريطاني لأمريكا الشمالية.

وخلال الفترة من عام ١٧٦٨م وحتى عام ١٧٧٩م قام الرحالة الإنجليزي (جيمس كوك) بمجموعة من الرحلات البحرية تمكن فيها من الوصول إلى السواحل الشرقية لأستراليا ونيوزيلندا، وإليه يعود استكمال اكتشاف أستراليا التي أضحت فيما بعد مستعمرة بريطانية.

نتائج الكشوف الجغرافية:

أولاً: على العالم العربي والإسلامي:

١. تحوّل التجارة إلى الطرق البحرية الجديدة؛ وهو ما سبب خسارة اقتصادية كبيرة للعرب والمسلمين.

معلومات إثرائية

الطرق التجارية في العصور الوسطى:

كانت البضائع الشرقية المتنوعة تنتقل إلى أوروبا في العصور الوسطى من طريقين رئيسيين، هما:

الطريق البري (طريق الحرير) الذي يربط الصين وبلاد الشام وآسيا الوسطى بالبحر الأسود وأوروبا.

الطريق البحري (طريق التوابل والبهارات) الذي يبدأ من الصين وجنوب شرق آسيا حتى يصل إلى بحر العرب ثم يتفرع إلى طريقين، هما: (طريق الخليج العربي، وطريق البحر الأحمر).

٢. محاصرة البرتغاليين لبعض الشواطئ العربية على بحر العرب، وبحر عمان واحتلال أجزاء منها.

٣. إضعاف دولة المماليك؛ وهو ما أدى إلى سقوطها.

ما آثار الكشوف الجغرافية في العالم العربي؟

ثانياً: على العالم:

١. انتقال الطريق التجاري من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي الذي أصبح طريق التجارة العالمية الرئيس بعد الكشوف الجغرافية.

٢. التوسع التجاري الذي ظهر إثر فتح أسواق جديدة.

٣. تدفق الثروات والمواد الخام على أوروبا، وهو ما ساعد على قيام الثورة الصناعية الحديثة.

٤. تطور فنون الملاحة وأدواتها والسفن الحربية والتجارية.

٥. تقدم المعرفة الجغرافية والفلكية.

٦. إثبات كروية الأرض عملياً وتعرّف أجزاء العالم.

٧. تزايد التنافس الاستعماري وقيام الحروب والمنازعات العالمية.

◀ طريق البخور

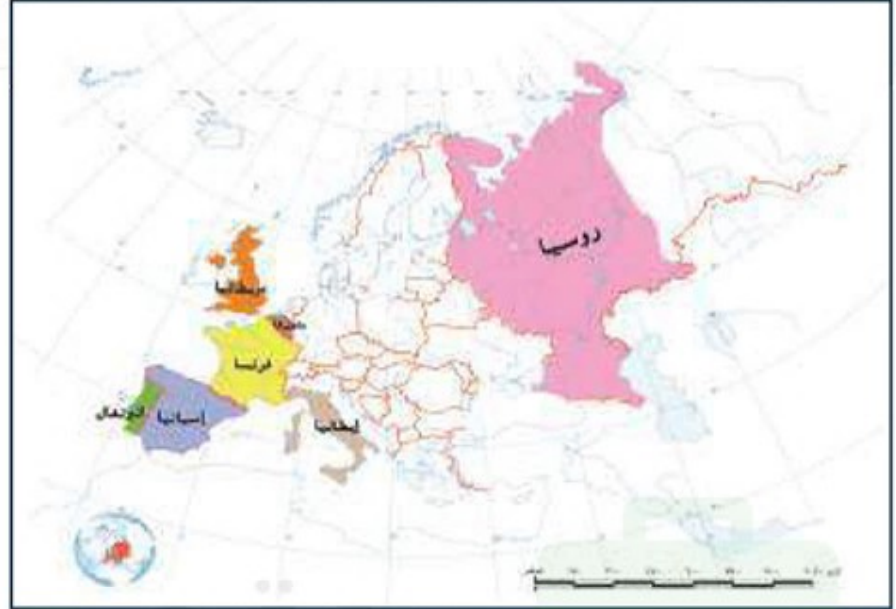
هو طريق التجارة العالمي الذي كان العرب في الجزيرة العربية يسيطرون عليه منذ ما قبل الإسلام، وكانت عائداته الاقتصادية كبيرة جداً؛ وهو ما أدى إلى محاولات الفرس والروم الاستيلاء على الأراضي العربية في حقب تاريخية مبكرة، واحتلال موانئ الطريق وأماكن تجارة البخور. كان الطريق يمر من البحر الأحمر ليجتهد إلى أوروبا وشمال إفريقيا.

الاقتصاد محرك أساسي في العلاقات والسياسات الدولية، ويعتمد الإنتاج والإبداع والابتكار في المجتمع والدولة، وهناك فرص للريادة العالمية. فبالأمس كان العرب يسيطرون نتيجة لإبداعهم وإنتاجهم الذي يحث عليه الإسلام، ثم تحول ذلك إلى الأوروبيين، واليوم بإمكان العرب والمسلمين التميز بإبداعهم وابتكاراتهم من جديد.



في هذا الدرس

- دوافع الاستعمار
- آثار الاستعمار



▲ أبرز دول الاستعمار في العالم

◀ مفهوم الاستعمار وهدفه:

يقصد بالاستعمار سيطرة دول صناعية قوية على الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية لعدد من البلدان في العالم أقل منها قوة، ولا سيما تلك البلدان الغنية بمواردها الطبيعية. ويرمي الاستعمار إلى استغلال الشعوب واستعبادها وتسخير إمكانات البلدان المستعمرة ومواردها لخدمة الدول الاستعمارية، ودعم برامج التنمية فيها، وزيادة القدرات العسكرية اللازمة للتنافس والسيطرة.

◀ دوافع الاستعمار:

الدوافع الاقتصادية:

1. التنافس بين دول أوروبا الصناعية نتيجة للثورة الصناعية للبحث عن المواد الخام اللازمة لمصانعها، والحصول على أيدي عاملة رخيصة من بلدان العالم الضعيفة، وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية، فكان الاستعمار طريقها لتحقيق هذه الغايات.
2. تنافس مجموعة من الشركات الأوروبية الكبرى للاستثمار في بعض بلدان آسيا وإفريقيا، وطلبها الدعم من الحكومات الأوروبية لحماية مصالحها فكانت مدخلاً للسيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية.



معلومات إثراء

الثورة الصناعية:

انطلقت الثورة الصناعية في بريطانيا عام ١٧٨٠م، ثم انتشرت في فرنسا وبقية دول غربي أوروبا منذ عام ١٨٣٠م، ووصلت إلى وسط المجتمع الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد مهد لها اختراع المحرك البخاري الذي حل اختراعه محل الآلات التقليدية؛ وهو ما أدى إلى تطور وسائل النقل البحري والبري، فتطورت صناعات كثيرة كالنسيج وصهر الحديد، وظهر القطار البخاري والسفينة البخارية. وسهل ذلك انتقال السلع بين دول العالم فشهدت الصناعة والتجارة ازدهاراً متنامياً.

٣. الرغبة في التخلص من الأزمة الغذائية في أوروبا نتيجة التحول نحو الصناعات وتناقص أعداد المجتمعات الريفية، وذلك بتأمين المواد الغذائية الزراعية اللازمة من بلدان العالم الفقيرة بعد السيطرة عليها وعلى مقدراتها الاقتصادية.

الدوافع السياسية:

١. تتميز بعض الدول والجزر بمواقعها الإستراتيجية، التي دفعت بعض الدول الاستعمارية إلى التنافس على استعمارها والسيطرة عليها للتحكم في حركة الصناعة والتجارة الدولية آنذاك، وتأمين الطرق التجارية وتوفير الخدمات اللازمة للسفن وحماية الخطوط الملاحية في البحار والمحيطات، مثل استعمار بريطانيا لجبل طارق وعدن ومصر وسنغافورة.

٢. تنافس دول أوروبا الاستعمارية لإظهار العظمة والنفوذ والسيطرة، وذلك بالتوسع في الممتلكات والمستعمرات.

الدوافع الاجتماعية:

نتيجة للنهضة الأوروبية تزايدت أعداد السكان في أوروبا تزايداً كبيراً، وبدأت دول أوروبا الصناعية البحث عن مناطق جديدة تستوعب سكانها الراغبين في الهجرة إلى بلدان غنية بمواردها الطبيعية لاستثمار تلك الموارد.

الدوافع الثقافية:

١. رغبة دول أوروبا في نشر الثقافة والحضارة الأوروبية، وتغيير الهوية

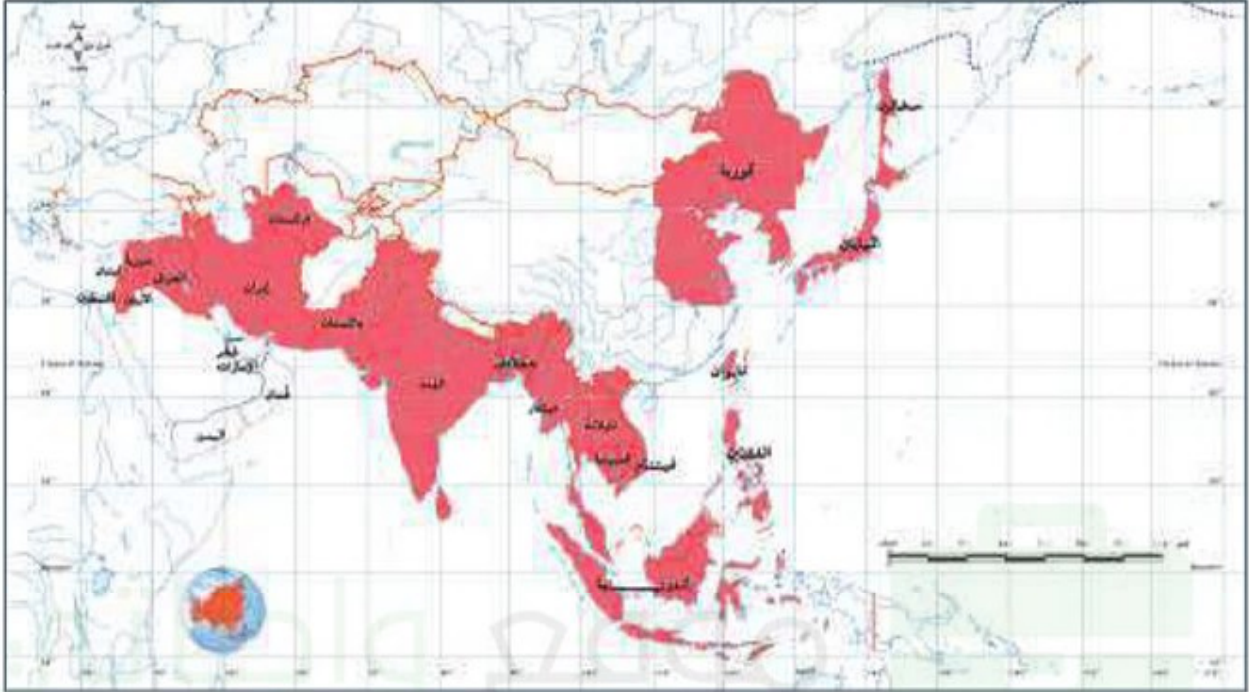
الثقافية للدول المستعمرة بما يحقق مصالح المستعمرين.

٢. رغبة بعض الدول الأوروبية في نشر أفكارها، ومبادئها السياسية.

٣. تبني دول أوروبا نشر معتقداتهم الدينية بين شعوب العالم.



القطار البخاري



الدول المُستعمرة في قارة آسيا

روسيا	إيطاليا	بلجيكا	هولندا	فرنسا	بريطانيا	إسبانيا	الدولة الاستعمارية
<ul style="list-style-type: none"> • تركستان الغربية • الديار الإسلامية في حوض نهر الفولغا وأرال • شبه جزيرة القرم • بلاد القوقاز • شمالي إيران 	<ul style="list-style-type: none"> • ليبيا • جزء من الصومال • إريتريا 	<ul style="list-style-type: none"> • بعض الجزر في إندونيسيا 	<ul style="list-style-type: none"> • جزر الهند الشرقية (إندونيسيا) 	<ul style="list-style-type: none"> • مالي • تشاد • النيجر • السنغال • مدغشقر • موريتانيا • المغرب • الجزائر • تونس • غينيا • جيبوتي • سوريا • لبنان 	<ul style="list-style-type: none"> • ماليزيا • عدن • مصر • السودان • أوغندا • جزء من الصومال • إريتريا • تنزانيا • نيجيريا • قبرص • العراق • شرق الأردن • فلسطين • جنوبي إيران 	<ul style="list-style-type: none"> • الريف المراكشي • إقليم إفني المغربي • الصحراء المغربية • إقليم مورو الإسلامي في جزر الفلبين • سبتة ومليلية في المغرب 	<ul style="list-style-type: none"> • البلاد الإسلامية والعربية التي وقعت تحت الاستعمار

◀ أبرز آثار الاستعمار في العالم العربي والإسلامي:

مما لا شك فيه أن الاستعمار بكل صورته وأشكاله يُعدُّ حدثاً بغياً مرفوضاً لدى جميع الشعوب والثقافات، وبخاصة لدى الشعوب التي خضعت للاستعمار وذاقت ويلاته وتجرعت مرارته، وتاهت في تعقيدات مشكلاته. وللإستعمار في كل حالاته مجموعة من الآثار في دول العالم بأجمعه، وفيما يأتي أبرز آثاره في العالم الإسلامي:

فكر

ما الدول الأوروبية التي شاركت في الاستعمار ولم تشارك في الكشوف الجغرافية ؟

الآثار السياسية:

من الثابت أن الدول الاستعمارية سلبت الشعوب المستعمرة حريتها وسلبتها إرادتها وحق تقرير المصير، وحرمتها من التمتع بالحكم الذاتي. وفيما يأتي أبرز الآثار السياسية:

تفتتت الوحدة السياسية للشعوب المستعمرة والتمييز بين أهلها وإشعال نار الفتنة بينهم.

- حرمان الشعوب من حريتها وحقها في تقرير المصير.
- حرمان الشعوب المستعمرة من ممارسة حقوقها السياسية.
- حرمان الشعوب المستعمرة من تكوين الجيوش الوطنية والقوى الأمنية.
- منع الشعوب المستعمرة من التعبير عن رأيها في المحافل الدولية.
- تجنيد أبناء المستعمرات في جيوش الدول المستعمرة واستغلالهم في حروب تخدم الاستعمار ومد نفوذه.
- إجراء تغييرات حدودية ظلت أعواماً عاملاً رئيساً في إذكاء الخلافات والعداء السياسي بين الدول والقوى السياسية المتجاورة حتى بعد استقلالها.



▲ الاستعمار في قارة إفريقيا

الآثار الاجتماعية:

ركز الاستعمار في مبدأ تمزيق الوحدة الاجتماعية في المستعمرات، وشجّع الانقسامات، واستمال إليه طبقات إقطاعية منحتها الامتيازات لتحافظ على مصالحه؛ فاختلف التوازن الاجتماعي في المستعمرات. ومن أهم الآثار الاجتماعية للاستعمار ما يأتي:

- تمزيق الوحدة الاجتماعية، وظهور الطبقة، وتشجيع الانقسامات العرقية والمذهبية والطائفية بين شعوب المستعمرات.
- إدخال بعض العادات والتقاليد الغربية السيئة لتغيير الهوية الاجتماعية.
- تكريس التبعية والفقر والاستهلاك وإقصاء الشعوب عن العمل المنتج.
- تسخير شعوب المستعمرات لخدمة الاستعمار دون مراعاة حقوقهم الإنسانية.

الآثار الثقافية والفكرية:

ركز الاستعمار في تشويه ثقافات الشعوب المستعمرة وتاريخها وحضارتها خدمة لأغراضه في ترسيخ الاستعمار وسلب مقدرات الشعوب؛ لعلمه أن الثقافة الوطنية تعد من أقوى مقومات الوحدة السياسية والاجتماعية وأقوى السبل لدعم حركات التحرر ضد الاستعمار، وفيما يأتي أبرز الآثار الثقافية والفكرية للاستعمار:

- نشر الثقافة الغربية لإعداد طبقة اجتماعية موالية في الدول المستعمرة.
- فرض المستعمر لغته على المستعمرات بجعلها اللغة الرسمية.
- نشر بعض الأفكار الهدامة والدعوات الغربية لإبعاد الشعوب المستعمرة عن دينها وعقيدتها وفكرها وثقافتها الخاصة.
- تبديل الهويات ومنع ممارسة الشعائر الدينية.

الآثار الاقتصادية:

كان غرض الاستعمار الأول الحصول على المواد الخام الزراعية والمعدنية التي يضمن بها استمرار عمل مصانعه، واستمرار تدفق المصنوعات لبيعها في أسواق العالم، ولذا ركز الاستعمار في استنزاف موارد الشعوب المستعمرة وخيراتها لتبقى السيادة لدول الاستعمار وتبقى التبعية للمستعمرات، ومن أهم الآثار الاقتصادية للاستعمار ما يأتي:

- استثمار الموارد الطبيعية الزراعية والمعدنية في المستعمرات لمصلحته.
- إبقاء المستعمرات متخلفة صناعياً لبقاء تبعيتها للاستعمار.
- جعل البلاد المستعمرة سوقاً لمنتجاته الصناعية.
- تحطيم الصناعات المحلية، وقتل روح المنافسة الوطنية بين الشعوب المستعمرة.
- تحويل النشاط السكاني في المستعمرات إلى الزراعة والتعدين في ممتلكات تملكها شركات زراعية وصناعية من دول الاستعمار.
- فرض العملة النقدية للمستعمر في المستعمرات لترسيخ الاستعمار الاقتصادي.
- تضيق فرص الاستثمار أمام شعوب المستعمرات، وتشجيع الاستثمار الأجنبي لمصلحة الاستعمار.

أنواع الاستعمار

نوع الاستعمار	تعريفه	أمثلته
الاستعمار الاستيطاني	هجرة مجموعات من سكان دولة أجنبية قوية إلى أخرى ضعيفة؛ لتأسيس مستوطنات استعمارية لها، مع طرد السكان الأصليين وتشريدهم أو إبادتهم أو إزابتهم في المجتمع الجديد.	<ul style="list-style-type: none"> • ما فعله الإسبان تجاه السكان الأصليين في أمريكا الوسطى والجنوبية واستيطان البرتغاليين في أرض البرازيل وفرض ثقافتهم ولغتهم عليها. • ما فعله الإنجليز تجاه السكان الأصليين في أمريكا الشمالية وأستراليا. • احتلال أرض فلسطين. • الاستعمار الأوروبي لإفريقيا الوسطى وروديسيا (زيمبابوي).
الاستعمار العسكري	احتلال دولة قوية دولةً أخرى بقوة السلاح؛ لضعفها في الجانب العسكري؛ من أجل تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الرامية إلى السيطرة على اقتصاد البلاد والسياسيتين الخارجية والداخلية فيها.	<ul style="list-style-type: none"> • الغزو الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠م، ولجزيرة مدغشقر عام ١٨٩٤م. • الغزو البريطاني لعدن عام ١٨٣٩م، ولمصر عام ١٨٨٢م. • الغزو البلجيكي للكونغو عام ١٩٠٧م.
الحماية	عقد المعاهدات غير المتكافئة بين الدولة المستعمرة والبلد المُستعمر بحجة حمايته من أي قوى سياسية مجاورة أو معادية للوصول به إلى الخضوع الكامل وتسليم شؤونه للمستعمر.	<ul style="list-style-type: none"> • الحماية التي فرضتها فرنسا على تونس عام ١٨٨١م، ومراكش عام ١٩١٢م. • الحماية البريطانية على عدن وحضرموت ومناطق الجنوب العربي منذ غزوها عام ١٨٣٩م.
الانتداب	برز هذا النوع من الاستعمار مع نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م وانتدبت بموجبه بعض الدول الاستعمارية المنتصرة في الحرب لإدارة شؤون الأقطار التي كانت تحت الحكم العثماني أو الألماني لمدة ربع قرن وكانت بمباركة من عصابة الأمم المتحدة.	<ul style="list-style-type: none"> • الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠م على سوريا ولبنان. • الانتداب البريطاني عام ١٩٢٠م على فلسطين والأردن والعراق. • انتداب حكومة الأقلية البيضاء في جنوب إفريقيا لإدارة شؤون ناميبيا.
الوصاية	نوع نشأ في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبقرار من هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، وضعت بموجبه المناطق التي كانت تحت النفوذ الألماني أو الإيطالي أو الياباني تحت وصاية دولة تكلفها الأمم المتحدة.	<ul style="list-style-type: none"> • الوصاية الإيطالية على ليبيا والصومال. • الوصاية البريطانية على تنجانيقا (تنزانيا حالياً). • وصاية اتحاد جنوب إفريقيا على إقليم ناميبيا.
الاستعمار الفكري	استغلت بعض الدول المسوغات الثقافية لاستعمار الدول الضعيفة للوصول إلى تغيير هوية أبناء البلاد المستعمرة من خلال إنشاء المدارس والمعاهد الأجنبية ومراكز التنصير ونشر ثقافتها لتكون تابعة لها فكرياً.	<ul style="list-style-type: none"> • فرنسا في الشمال الإفريقي (تونس - الجزائر - مراكش). • فرنسا أيضاً في بلاد الشام وبخاصة لبنان. • دول الكتلة الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقاً.



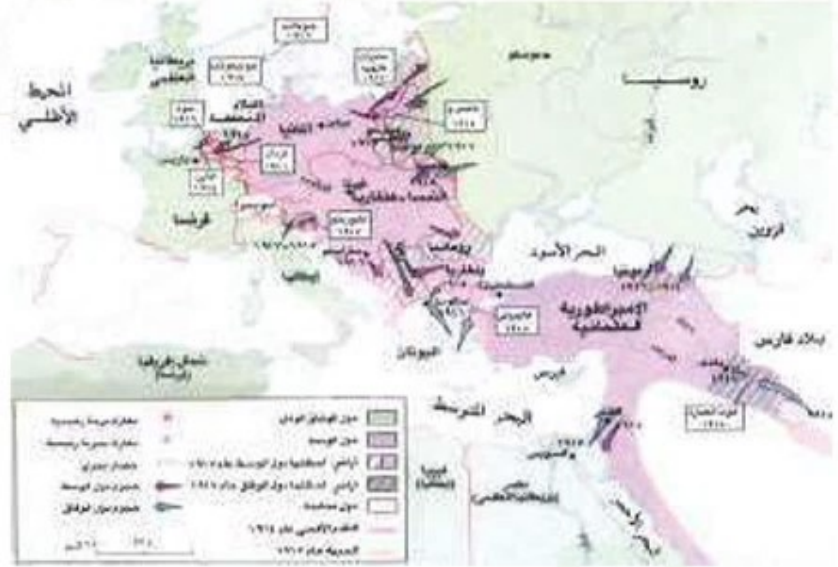
في هذا الدرس

- الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى.
- أسباب الحرب العالمية الأولى.

معلومات إثرائية

حرب البلقان ١٩١١-١٩١٣م:

كانت الأزمة البلقانية من أخطر الأزمات التي شهدتها أوروبا قبيل الحرب العالمية الأولى، وقد نشأت هذه الأزمة نتيجة لتدخل الدول الأوروبية الكبرى في البلقان تدخلاً مباشراً، وبسبب إقدام النمسا على التوسع في البلقان عبر مقاطعتي البوسنة والهرسك، فنشأ صراع بينها وبين دول العصبة البلقانية التي كانت تضم صربيا واليونان والجبل الأسود. أما روسيا فكانت أطماعها ترمي إلى السيطرة على المضائق البحرية التجارية (البوسفور والدردنيل)، إضافة إلى رغبتها الملحة في إقامة اتحاد في دول البلقان تحت زعامتها، فتصادمت مصالح النمسا وروسيا؛ فكانت شرارة الحرب العالمية الأولى قد انطلقت من البلقان.



▲ جبهات القتال في أوروبا والشرق الأوسط بين عامي ١٩١٤-١٩١٧م

◀ الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى:

مكّن التقدم التقني وامتلاك الأسلحة المتطورة بعض دول العالم من فرض سيطرتها على دول أخرى، وهو الأمر الذي ساعد على نشأة الخلافات السياسية والعسكرية بين الدول ذات السيادة والسيطرة. وكانت الأحوال السياسية والعلاقات الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى على النحو الآتي:

- ١ - القارة الأمريكية: هيمنت عليها الولايات المتحدة التي اتبعت فيها آنذاك سياسة العزلة الرامية إلى إبعاد النفوذ الأوروبي المتنامي، ولم تكن لها علاقات دولية فاعلة فيما يجري من أحداث سياسية في القارات الأخرى.
- ٢ - القارة الإفريقية: كانت بلدانها ميدان التنافس الأوروبي الرامي إلى السيطرة والاستعمار واستغلال ثرواتها الطبيعية؛ لزيادة قدرات دول الاستعمار العسكرية والتجارية والصناعية.
- ٣ - القارة الآسيوية: خضعت أجزاء واسعة منها للاستعمار الأوروبي، وخصوصاً الهند والهند الصينية وجنوب شرقي آسيا، وبرزت فيها آنذاك بعض الإمبراطوريات والدول المنافسة لأوروبا مثل الدولة العثمانية، واليابان، والصين.



معلومات إثرائية

التحالفات الدولية التي مهدت للحرب العالمية الأولى:

- ١ - تحالف عصبة الأباطرة (١٨٧٣م): بعد انتصار ألمانيا على فرنسا سنة ١٨٧٠م وسيطرتها على الألزاس واللورين، عملت ألمانيا لعزل فرنسا سياسياً لكيلا تعود إلى قوتها وتسعى إلى استعادة ما فقدته في صراعها مع ألمانيا، فأجرت مجموعة من الاتصالات السياسية بكل من إمبراطورية النمسا وإمبراطورية روسيا أدت إلى إقامة تحالف بينهما عرف بتحالف (عصبة الأباطرة)، إلا أن هذا التحالف لم يستمر لخروج روسيا من الحلف سنة ١٨٧٨م.
- ٢ - تحالف دول الوسط بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا (١٨٨٢م): بعد أن فرضت النمسا وصايتها على صربيا اصطدمت مصالحها بمصالح روسيا في البلقان التي رغبت في إقامة اتحاد بين شعوب البلقان تحت رعايتها، ولذلك سارعت النمسا إلى محاربة ألمانيا في عام ١٨٧٩م لتحمي وجودها في البلقان في حال نشوب حرب بينها وبين روسيا، ثم انضمت إيطاليا إلى هذا التحالف في عام ١٨٨٢م؛ رغبة منها في الحصول على موضع قدم لها في شمالي إفريقيا دون معارضة فرنسا.
- ٣ - تحالف الوفاق الثلاثي بين فرنسا وروسيا وبريطانيا (١٩٠٧م): نشأ هذا التحالف بعد أن انسحبت روسيا من تحالف عصبة الأباطرة، ونتيجة لنشاط العلاقات بينها وبين فرنسا وبريطانيا، وكان الهدف الرئيس من هذا التحالف هو الوقوف أمام الأطماع الألمانية المتنامية في القارة الأوروبية.

٤ - القارة الأوروبية: كانت أوروبا محور العلاقات الدولية آنذاك، فقد شهدت نهضة صناعية متطورة وملكت موارد وإمكانات اقتصادية متنامية نتيجة انتهاج بلدانها سياسة الاستعمار. وقد تمكنت معظم دولها من بسط نفوذها الاستعماري على مختلف القارات، وبرزت فيها إمبراطوريات قوية ذات مصالح متباينة، وطرأت على القارة الأوروبية تغيرات سياسية مهمة تمثلت في ظهور دول جديدة في البلقان نتيجة انحسار السيطرة العثمانية فيها، كما شهدت تحالفات متعددة ترمي إلى النفوذ والسيطرة. وقد كانت أوروبا المسرح الرئيس لأحداث الحرب العالمية الأولى.

أسباب الحرب العالمية الأولى:

الأسباب غير المباشرة:

- ١- الأزمات الدولية: ظهرت هذه الأزمات الدولية نتيجة للتنافس على السيطرة والاستعمار، ومنها:
 - أ) أزمة مراکش التي نشأت بين فرنسا وألمانيا.
 - ب) أزمة استيلاء ألمانيا على الألزاس واللورين من فرنسا.
 - ج) الأزمة البلقانية بعد أن ضمت النمسا أراضي البوسنة والهرسك إلى نفوذها، وهو ما دفع روسيا إلى معارضتها، وفي سنة ١٩١٢م شجعت روسيا دول البلقان ضد الدولة العثمانية والنمسا؛ وهو ما زاد من التوتر في العلاقات الدولية بينها.
- ٢ سباق التسلح: في ظل السباق الأوروبي على السيطرة والنفوذ والاستعمار سعت دول أوروبا إلى امتلاك الأسلحة وتطويرها، وقد ظهر التسابق في مجال التسلح البحري والبري، وبرز التسلح الجوي، وهذا ما أدى إلى زيادة التوتر في العلاقات الدولية.
- ٣- التنافس الاقتصادي: أدت الثورة الصناعية إلى تقدم دول أوروبا اقتصادياً فسعت إلى البحث عن الأسواق لتصريف منتجاتها، والسيطرة على الموارد الطبيعية لتزويد مصانعها بالمواد الخام اللازمة للصناعة، وهو ما دفعها إلى السباق في مجال الاستعمار، ومهد لتضارب المصالح الاقتصادية وتصادمها حتى صار النزاع العسكري أمراً وشيك الحدوث.
- ٤- قيام التحالفات الدولية: نشأت تحالفات دولية بهدف تعزيز القوة وحماية المصالح المشتركة، مثل تحالف عصبة الأباطرة، وتحالف دول الوسط، وتحالف الوفاق الثلاثي؛ وهو ما زاد من التوترات في العلاقات الدولية بين دول أوروبا.

فكر

تسابقت دول العالم إلى التسلح قبيل الحرب العالمية الأولى استعداداً لخوضها، وتتسابق كثير من دول العالم اليوم إلى التسلح لأهداف متعددة.

- ما أثر السلاح الحديث في تحديد السياسات الدولية من وجهة نظرك؟
- ما رأيك في الحد من التسلح؟

السبب المباشر للحرب العالمية الأولى:

في ٢٨ يونيو ١٩١٤م اغتال طالبٌ صربي وليّ عهد النمسا آنذاك وزوجته في أثناء زيارتهما لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، التي ضمتها النمسا إلى سيطرتها في عام ١٩٠٨م؛ تعبيراً عن اعتراضه على ضم الإقليم للنمسا. فأعلنت النمسا الحرب على صربيا، وأعلنت روسيا الحرب على النمسا، فدخلت ألمانيا الحرب على روسيا وصربيا، في حين أعلنت فرنسا حربها على ألمانيا والنمسا، وسارعت بريطانيا بإعلان الحرب على دولتي المحور اللتين انضمت إليهما الدولة

العثمانية، كما أن الصين واليابان دخلتا الحرب مع دول الحلفاء، وخرجت إيطاليا من حيادها لتدخل الحرب، ثم توالت باقي الدول في دخولها الحرب حتى بلغ عددها ٣٣ دولة، فأضفى ذلك على الحرب صفة العالمية، وانتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وحلفائها في معركة المارن الثانية ١٩١٨م. وفي آخر العام أعلن رسمياً عن انتهاء الحرب العالمية الأولى بعد توقيع استسلام ألمانيا وانتصار دول الحلفاء على دول المحور.



طائرات استخدمت في الحرب

دبابات استخدمت في الحرب

أبرز أطراف الحرب العالمية الأولى

دول الحلفاء

بريطانيا
فرنسا
إيطاليا
روسيا
ألمانيا
أمريكا

دول المحور

ألمانيا
النمسا والمجر
تركييا
بلغاريا

◀ نتائج الحرب العالمية الأولى:

لقد أدت الحرب العالمية الأولى إلى خسائر بشرية ومادية جسيمة، وفيما يأتي أبرز النتائج:

- ١ - الخسائر البشرية: بلغت الخسائر البشرية في الحرب تسعة ملايين قتيل وعدد أكبر من الجرحى والمشوهين.
- ٢ - الخسائر المادية: تمثلت الخسائر المادية فيما دمر في أثناء الحرب، في كل من أوروبا والشرق الأوسط من الأسلحة والعتاد العسكري، وفي إتلاف المحاصيل الزراعية، وتدمير المدن، وهدم المنازل والمصانع والمناجم، وتدمير الطرق والسكك الحديدية.
- ٣ - تفكك الدولة العثمانية: بموجب معاهدة سيفر ١٩٢٠م تفككت الدولة العثمانية وأصبحت قاصرة على دولة تركيا، بعد أن تقاسم الحلفاء السيطرة على كثير من البلدان التابعة لها.
- ٤ - اتساع مساحة بعض دول أوروبا وتقلص بعضها الآخر: حيث اتسعت مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا في حين تقلصت مساحة كل من ألمانيا والنمسا وبلغاريا.
- ٥ - إنشاء بعض المنظمات الدولية: ومن أهمها (عصبة الأمم)، التي أقر ميثاقها في ١٩١٩م.
- ٦ - وقوع كثير من بلدان العالم العربي تحت الانتداب: وذلك وفقاً لما جرى الاتفاق عليه بين الحلفاء المنتصرين في الحرب فيما عُرف باتفاقية (سايكس بيكو) السرية في عام ١٩١٦م.

◀ آثار الحرب العالمية الأولى في العالم العربي:

كانت بعض بلدان العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى تحت الاستعمار الفرنسي، وبعض البلدان العربية في أجزاء من شبه الجزيرة العربية، وفي العراق والشام تحت النفوذ العثماني الذي أخذ يعاني قبل اندلاع الحرب قيام جمعيات سرية معارضة ترمي للقضاء على الدولة العثمانية، ونجحت الثورة التي قام بها العسكريون عام ١٢٢٦هـ (١٩٠٨م) في الإطاحة بالسلطان عبدالحميد الثاني. وقد أثارت هذه الدعوة القومية

في هذا الدرس

- نتائج الحرب العالمية الأولى.
- آثار الحرب العالمية الأولى في العالم العربي.

معلومات إثرائية

اتفاقية سايكس بيكو (مارس ١٩١٦م):
اتفاقية سرية وقعت بين فرنسا وبريطانيا بموافقة روسيا على أن يتقاسم أملاك الدولة العثمانية في العراق والشام لتحديد مناطق النفوذ التابعة لكل منهما.

معاهدة سيفر (أغسطس ١٩٢٠م):
معاهدة السلام التي جرى التوقيع عليها عقب الحرب العالمية الأولى بين الدولة العثمانية وقوات الحلفاء.

التركية الجديدة (الطورانية) - التي قوضت الدولة العثمانية وانتهجت سياسة التتريك - حفيظة العرب؛ فاستغل بعضهم في بلاد الشام هذا الحدث، فأسسوا جمعيات قومية عربية تنادي بالاستقلال عن تركيا الجديدة، وتحققت بذلك آمال المستعمرين.

وحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى التحمت دول المحور ضد جبهة التحالف الإنجليزي الفرنسي، وهو ما جعل الاتحاديين الأتراك يستجيبون للمطالب الألمانية بالدخول معهم في الحرب، وأدى ذلك إلى خضوع بلدان المشرق العربي للاستعمار الإنجليزي والفرنسي، في وقت انضم فيه اليهود إلى حلفائهم البريطانيين بعد أن قدموا لهم الإمكانات المادية والعلمية مقابل تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين، وبتشجيع من بريطانيا قرر الشريف حسين بن علي إعلان الثورة العربية في عام ١٣٢٤هـ (١٩١٦م) ضد الحكم التركي، ونشأ عن وقوف الثورة العربية بجانب قوات الحلفاء في الحرب العالمية ضرب بعض المواقع الإستراتيجية وتحطيم السكة الحديدية في الحجاز، وكان الشريف حسين يؤمل في وفاء بريطانيا بوعدها له بتنصيبه ملكاً على العرب، لكن بريطانيا نكثت عهداً معه، وعقدت المعاهدة السرية الشهيرة مع فرنسا وروسيا (سايكس بيكو) بتقسيم بلدان المشرق العربي لنفوذهم بعد الحرب. وجاءت هذه المعاهدة مخيبة للآمال العربية، وزادت خيبة الأمل عند إصدار بريطانيا لوعدها المشؤوم (وعد بلفور) الذي صدر في نوفمبر ١٩١٧م بإعطاء وطن لليهود في فلسطين.

◀ موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العالمية الأولى:



الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

عندما نشبت الحرب العالمية الأولى كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود منشغلاً بتوحيد البلاد، وكان يراقب تطورات الحرب ويتخذ منها موقفاً محايداً. وعندما طلبت منه بريطانيا التعاون معها في حملتها ضد الدولة العثمانية لم يوافق الملك عبدالعزيز ولم يتخذ موقفاً مسانداً لطرف ضد آخر؛ حمايةً لمصالح بلاده وشعبه. وعندما قامت الثورة العربية في أثناء الحرب اتخذ منها الملك عبدالعزيز موقفاً محايداً، وتابع أحداثها بكل اهتمام للتأكد من سلامة بلاده من أي آثار سلبية بسببها.



معلومات إثرائية

الحمى الإسبانية (سنة الرحمة) ١٣٣٧هـ
(١٩١٨م):

من نتائج الحرب العالمية الأولى انتشار فيروس الإنفلونزا في العالم ليصبح أسوأ كارثة بشرية في تاريخ العالم حيث أصاب أكثر من ٥٠٠ مليون شخص وتوفي بسببه نحو ١٠٠ مليون شخص. وعاشت المملكة العربية السعودية ويلات هذه الحمى حيث مات الآلاف من السعوديين في أنحاء البلاد ومن أبرزهم الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول وزوجة الملك عبدالعزيز الأميرة الجوهرة بنت جلوي آل سعود. وأطلق عليها السعوديون اسم (سنة الرحمة) طلباً للرحمة من الله عزوجل بالمسلمين في تلك المحنة الشديدة. يرجع الطلبة إلى بعض المعلومات لوصف هذه الكارثة وما حدث في المملكة العربية السعودية بسببها.



ضحايا الحمى الإسبانية في العالم عام ١٣٣٧هـ



في هذا الدرس

- الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الثانية.
- أسباب الحرب العالمية الثانية.
- مراحل الحرب العالمية الثانية.
- نتائج الحرب العالمية الثانية وأثارها.

◀ الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الثانية:

لقد شهد العالم قبيل الحرب العالمية الثانية مجموعة من التغيرات السياسية الناشئة عن الحرب العالمية الأولى، كانت مع ما خلفته الحرب الأولى من أحوال اجتماعية وأزمات اقتصادية السبب وراء قيام الحرب العالمية الثانية.

وقد كان من أبرز هذه التغيرات السياسية الآتي:

١ - شهدت روسيا في عام ١٩١٧م قيام الثورة الشيوعية التي قادها البلاشفة (الأغلبية) بزعامة لينين، وسيطر الثوار في روسيا على مقاليد الأمور وأقاموا أول دولة اشتراكية وأعلنوا قيام الاتحاد السوفيتي.

٢ - خرجت إيطاليا من الحرب العالمية الأولى منهكة بالرغم من انتصارها، ولم تحصل على النصيب المقابل لجهودها من غنائم الحرب، وتأثرت كثيراً بالأزمة الاقتصادية العالمية، وانتشرت فيها الأفكار الشيوعية ونجح موسوليني زعيم الحزب الفاشي عام ١٩٢٢م في إحكام السيطرة على أمور السياسة الإيطالية وتسلم السلطة.

٣ - تمكن الحزب النازي في ألمانيا من تسلم الحكم عام ١٩٣٣م، وأصبح هتلر مستشاراً لألمانيا، وقد جاء الحزب النازي بعد تردي الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة لتسويات الحرب العالمية الأولى المجحفة بحق الألمان. وعمل هتلر لتجيش الألمان وتسليح الجيش، حتى أصبح جيش ألمانيا من أقوى الجيوش في العالم.



فكر

كانت نتائج الحرب العالمية الأولى من أهم الأسباب التي مهدت لقيام الحرب العالمية الثانية.

- ما نتائج الحرب العالمية الأولى؟
- وما أثرها في الحرب العالمية الثانية؟
- وما الفرق في تشكيل الأحلاف الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى والثانية؟

نتائج الحرب العالمية الأولى ..

الخسائر البشرية - الخسائر المادية - تفكك الدولة العثمانية

اثرها على الحرب العالمية الثانية ..

تشكيل الاحلاف الدولية

الفرق في تشكيل الاحلاف قبل الحرب الاولى والثانية ..

قبيل الحرب العالمية الاولى :

بهدف تعزيز القوة وحماية المصالح المشتركة

قبيل الحرب الثانية :

سباق دول اوروبا على مجال التسلح الحربي واقامة احلاف عسكرية



٤ - شهدت اليابان بعد الحرب العالمية الأولى ازدهاراً في مجالات الصناعة وزادت قوتها بسبب سيادتها على أسواق الشرق الأقصى، وبعد تزايد قوة اليابان العسكرية نتيجة انتهاج سياسة البناء العسكري إلى جانب البناء الاقتصادي، اندفعت إلى احتلال منشوريا الغنية بالفحم سنة ١٩٣١م، ومدت نفوذها في معظم مناطق الهند الصينية والصين والفلبين والملايو وإندونيسيا.



ستالين



هتلر

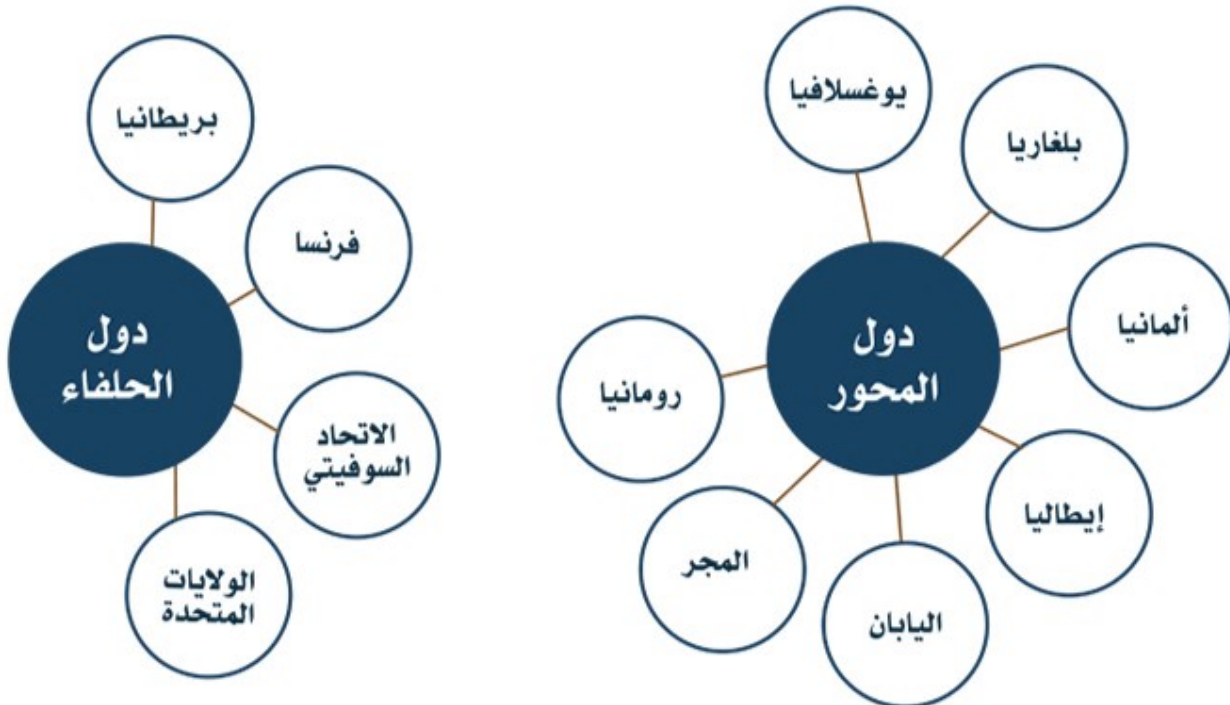


موسوليني



لينين

القوى المشاركة في الحرب العالمية الثانية



أسباب الحرب العالمية الثانية:

- ١- معاهدة الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية الأولى وما تضمنته من بنود مجحفة بحق الدول المهزومة، ولا سيما معاهدة فرساي التي فرضت غرامات باهظة على ألمانيا وقيدت تسليحها وحرمتها من أسطولها التجاري وتقاسمت دول الحلفاء مستعمراتها، وهو ما دفع ألمانيا إلى التنصل من المعاهدات والعودة لبناء قوتها العسكرية وإظهار تحديها للحلفاء.
- ٢- سباق دول أوروبا في مجال التسليح الحربي وإقامة الأحلاف العسكرية بينها.
- ٣- الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي عانتها كثير من الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى، فانتشرت البطالة، وضعفت التجارة، ووجهت سياسات الإنفاق القومية تجاه التسليح والتنافس في فرض الإرادة السياسية بالقوة.



طائرات استخدمت في الحرب



- ٤- إحساس بريطانيا وفرنسا بالتهديد المباشر من التوجهات النازية في ألمانيا، خصوصاً بعد أن بلغت قوتها مبلغاً مخيفاً في أوروبا الغربية، وبعد أن بدأت بتوسيع نفوذها في أوروبا الشرقية.
- ٥- ضعف عصبة الأمم وعجزها عن إيقاف توسع الدول، وانتهاك القانون الدولي والتعدي على حريات الشعوب؛ لتسلط بعض الدول ذات القوة والنفوذ، وهو ما دعا إلى انسحاب بعض الدول من عضويتها.
- ٦- تطور الأزمة البولندية، حيث طالبت ألمانيا في ١٩٣٩م بضم الممر البولندي الفاصل بين ألمانيا وروسيا الشرقية، وطالبت بمدينة (دانزينج) التي يمثل الألمان أغلب سكانها، ف وقعت اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي في أغسطس ١٩٣٩م، تضمنت بنودها اقتسام بولندا، فخافت بريطانيا وفرنسا من أطماع ألمانيا وتوسعتها فعقدت تحالفاً مع بولندا لحماية استقلالها، ولم يعبأ هتلر بهذا الحلف وهجم على الأراضي البولندية في عام ١٩٣٩م بعد أن ضمن تأييد حلفائه إيطاليا واليابان، فردت بريطانيا وفرنسا بإعلان الحرب على ألمانيا في ١٩٣٩م، وبذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية وتطورت مراحلها.



دبابات استعملت في الحرب

١- مرحلة التفوق لدول المحور:

تميزت المدة (١٩٣٩م - ١٩٤١م) بانتصارات ألمانيا وحلفائها؛ ففي ١٩٣٩م شن الجيش الألماني على مدينة (دانننج) البولندية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً سريعاً، استولى فيه على ممر دانننج البولندي، ثم احتلت ألمانيا في عام ١٩٤٠م الدانمارك والنرويج، ثم واصلت الزحف واحتلت هولندا وبلجيكا، وزحفت في مايو في العام نفسه على فرنسا واستولت على مدينة باريس، ونصبت فيها حكومة موالية لها، ثم هاجمت القوات الألمانية الجزر البريطانية جواً وبحراً، ونفذ هتلر مخططاً حربياً واسعاً في البحر المتوسط والمحيط الأطلسي؛ لقطع مصادر تموينها وإغراق سفنها، وأغلق مضيق جبل طارق وقناة السويس لإجبارها على الاستسلام.

واصلت ألمانيا في عام ١٩٤١م هجومها على يوغسلافيا واحتلت اليونان، وفي ١٩٤١م هاجمت ألمانيا روسيا وتوغلت في أراضيها حتى بلغت موسكو، واجتاحت أوكرانيا.

وفي الشرق الأقصى تمكنت اليابان من السيطرة على الصين ومهاجمة ميناء (بيرل هاربر) عام ١٩٤١م، وتمكنت من تدمير البوارج البريطانية بالقرب من ماليزيا، واستولت اليابان على سيام والملايو والهند الصينية، وغزت جزر الفلبين واستولت على هونج كونج وعلى سنغافورة، وسيطرت على جزيرة جاوة باستسلام الحاكم الهولندي فيها.

٢- مرحلة التوازن بين القوى المتحاربة:

وذلك باشتراك كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب دول الحلفاء عام ١٩٤١م، وصمود الروس أمام الهجوم الألماني واستعادة الأسطول الأمريكي قدرته على الثبات في المحيط الهادئ، وإنزال الحلفاء قواتهم في شمالي إفريقيا وتعزيز قواتهم في مصر.



▲ الهجوم الألماني على روسيا



▲ انتصارات اليابان في المحيط الهادئ



فكر

ارتفعت أعداد القتلى في الحرب العالمية الثانية مقارنة بالحرب العالمية الأولى.

• ما الأسباب الرئيسة التي أدت إلى ذلك من وجهة نظرك؟

• وما الأثر الذي نتج عن ذلك في الدول المتحاربة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟

٣ - مرحلة تفوق الحلفاء واستسلام دول المحور: وفي هذه المرحلة التي بدأت في عام ١٩٤٣م استعاد الأمريكيون المبادرة في المحيط الهادئ ضد اليابانيين، وفي أوروبا بدأ الضعف في جبهة المحور من جهة إيطاليا فاحتل الحلفاء جنوب إيطاليا، في حين كانت ألمانيا تسيطر على شمالها وهو ما أدى إلى ضعفها واستسلامها لدول الحلفاء في عام ١٩٤٤م.

كما قام الاتحاد السوفيتي بهجوم مضاد على الألمان، وتمكن الحلفاء على إثر عدة هجمات من إلحاق الهزيمة بجيوش ألمانيا، وتعددت جبهات القتال التي أفقدت ألمانيا قدراتها العسكرية واضطرتها إلى الاستسلام بعد أن دخلت قوات الحلفاء برلين في عام ١٩٤٥م. وفي السادس من أغسطس من العام نفسه ألقت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الذرية الأولى على مدينة (هيروشيما) اليابانية، وفي التاسع من الشهر نفسه ألقت القنبلة الثانية على مدينة (ناجازاكي)، واضطرت اليابان بعدها إلى الاستسلام. وبذلك انتهت الحرب العالمية الثانية باستسلام دول المحور.



القنبلة الذرية على هيروشيما



جبهات القتال في الحرب العالمية الثانية



⚠️ آثار الحرب في لندن



⚠️ آثار الحرب في موسكو

◀ نتائج الحرب العالمية الثانية وآثارها:

- ١ - انتصار دول الحلفاء على دول المحور، وسقوط الأنظمة العسكرية في كل من إيطاليا وألمانيا واليابان.
- ٢ - مقتل وفقد ما يزيد على سبعين مليوناً من الأطراف المتحاربة سواء من العسكريين أو المدنيين.
- ٣ - الخراب الواسع والدمار الذي لحق بكثير من المدن الكبيرة والمصانع والمزارع والمنشآت العسكرية والمدنية.
- ٤ - تقسيم ألمانيا إلى جزأين: شرقي وغربي، وتقسيم عاصمتها برلين، وترسيم الحدود بين الدول الأوروبية على أساس جديد يلائم مصالح الحلفاء.
- ٥ - إنشاء هيئة الأمم المتحدة بديلاً من عصبة الأمم؛ من أجل إقرار السلام والعدل في العالم.
- ٦ - التغيير الجذري في ميزان القوى العالمي، إذ أصبح المحور الأساسي للنظام الدولي بعد الحرب يقوم على قوتين عظميين، هما: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وتراجع ثقل فرنسا وبريطانيا.
- ٧ - فقدت إيطاليا جميع مستعمراتها خارج القارة الأوروبية مثل الصومال وإريتريا والحبشة وليبيا.
- ٨ - فقدت اليابان الأراضي والبلدان التي احتلتها وحصرت في أرخبيل اليابان المكتظ بالسكان، وأصبحت تحت الإشراف الأمريكي.
- ٩ - انقسام العالم إلى معسكرين: الاشتراكي ويتمثل في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية، والرأسمالي المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية، وتسابق المعسكران من جديد في مجالات التسليح النووي والصاروخي.
- ١٠ - ظهور الأتحاف السياسية والعسكرية والاقتصادية والمنظمات الإقليمية والدولية في مناطق متعددة من العالم، أهمها: حلف شمال الأطلسي، وحلف وارسو، وحلف بغداد، وجامعة الدول العربية، والسوق الأوروبية المشتركة، ومنظمة الوحدة الإفريقية، ودول عدم الانحياز، ورابطة العالم الإسلامي.



◀ موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العالمية الثانية:

قامت الحرب العالمية الثانية والمملكة العربية السعودية في طور التنمية بعد إعلان توحيد البلاد، وقرر الملك عبدالعزيز آل سعود أن يكون موقف بلاده متفقاً مع مبادئها في تجنب الدخول مع أي طرف آخر؛ لحماية المصالح السعودية والشعب السعودي، فكان القرار هو موقف الحياد حتى شارفت الحرب على نهايتها وظهر انتصار قوات الحلفاء في عام ١٩٤٥م، فأصدر الملك عبدالعزيز قراره بالانضمام إلى الحلفاء وإعلان المملكة - ما عدا المنطقة التي تضم المدينتين المقدستين - الحرب على دول المحور، وذلك لإفادة المملكة من تسويات ما بعد الحرب والانضمام إلى الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة.

◀ زعيما دول الحلفاء يجتمعان بالملك عبدالعزيز:

في نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد انتهاء اجتماع مؤتمر يالطا في عام ١٩٤٥م بين زعماء الحلفاء الثلاثة وهم الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا للاتفاق على ترتيبات الانتصار على دول المحور، اجتمع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل بالملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في البحيرات المرة في مصر، لكون الملك عبدالعزيز شخصية مؤثرة، ولمكانة المملكة العربية السعودية.



▲ لقاء الملك عبدالعزيز ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل عام ١٣٦٤هـ



▲ لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عام ١٣٦٤هـ





تقويم الوحدة الرابعة

تقويم الوحدة الرابعة

١ نجح الملك عبدالعزيز في تجنب المملكة العربية السعودية آثار الحرب العالمية الثانية السيئة، وتمكن من الاستفادة من نتائجها الإيجابية، يبرهن الطلبة على صحة هذه العبارة.

باتخاذ موقف محايد وعدم الدخول مع اي طرف اخر لحماية المصالح السعودية والشعب السعودي

.....

٢ يحدد الطلبة ثلاثة من أهم دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية.

١-

٢- دينية - سياسية - اقتصادية - علمية

٣-

٣ قال الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (تعلمت من الملك عبدالعزيز عن قضية فلسطين ما لم أعرفه من قبل)، يوضح الطلبة معنى هذه العبارة، ويصفون الحدث الذي تمت فيه، وأهم نتائجه.

اي اهتمام الملك عبد العزيز بقضية فلسطين وسعيه لنيلهم كافة حقوقهم
الحدث في نهاية الحرب العالمية الثانية اجتمع الملك عبد العزيز مع الرئيس الامريكى

.....



٤ يبيّن الطلبة أهم الأسباب المباشرة لحدوث الحرب العالمية الأولى.

- ١- اعلان النمسا الحرب على صربيا ..
- ٢- اعلان روسيا دعمها لصربيا فأعلنت الحرب على النمسا
- ٣- تدخل المانيا للحرب على روسيا وصربيا

٥ يُفسّر الطلبة العبارة الآتية، (أثرت الكشوف الجغرافية اقتصادياً وسياسياً) .
الاقتصادية ، أدى طرق الكشف الجغرافي الى اكتشاف طرق جديدة للحصول على
البضائع المختلفة من آسيا

- سياسياً ، امتالك المزيد من الاراضي والمستعمرات المختلفة في الاماكن التي
يتم اكتشافها

٦ يبرهن الطلبة على أن الاقتصاد كان محركاً أساسياً في العلاقات الدولية في الجزيرة
العربية قبل الإسلام فيما يتعلق بطريق البخور.

- كان طريق البخور يمر من البحر الاحمر ليتجه الى اوروبا وشمال افريقيا
وكان سكان الجزيرة العربية يسيطرون عليه

٧ يناقش الطلبة أهم النتائج التي تترتبت على الاستعمار في العالم العربي.

- حرمان الشعوب من حريتها وحققها - التميز بين اهلها - حرمانه من تكوين الجيوش
منعها من التعبير عن رايها في المحافل الدولية

